

## صباح العرب

عدلي صادق



## هدف بعيد

زهة سبعين سنة مرت، على نشأة الأيديولوجيا التكفيرية في العالم العربي. هي بدأت مع تحول سيد قطب إلى الكتابة في الإسلاميات، مستانسا برصيده من الدراسات الإسلامية التي تلقاها في كلية دار العلوم. بدأ الرجل بإنكار صحة الديانة حتى لدى المجتمعات المؤمنة بالعقيدة الإسلامية، على الرغم من توحيدها وعباداتها، وذلك لمجرد كون دساتير البلاد تقر بعض القوانين الوضعية المتعلقة بتفصيلات الحياة ومستحدثاتها. قبلها جرب سيد قطب أن يكون روائياً متميزاً، فلم يتحقق له ذلك، ولم يجالسه أساتذته العقاد بكلمة إطرء لأي من الروايتين اللتين نشرهما، ثم جرب أن يصبح شاعراً مجيداً، يُشار إليه بالبنان، فلم يلتفت أحد إلى شعره، وجرب أن يكون ناقداً أدبياً، لكنه لم يحقق أي قدر من التميز. وفي خواتيم مرحلة طويلة من التقلب، جرب حظه مع الضباط الذين أطاحوا النظام الملكي، فحرضهم على أخذ الناس بالشدّة، واحترار الدستور، وقمع الحريات، وبرر إعدام اثنين من ممثلي العمال، بعد تظاهرة لهم أعقبت الانقلاب بعشرة أيام. وظل يتسجّع الضباط على ما سماه "التطهير الشامل" والقضاء على كل ما تراكم في العهد السابق، من الفنون والخبرات السياسية والأطر الدستورية والإعلام، وغرف في الشهور الأولى لحركة الجيش، بكونه كاتب العسكر، يناقشهم بنصوص خطابية حادة، ويحتمهم على الضرب بيد من حديد، مثلما كتب مخاطباً محمد نجيب: فلنضرب.. لنضرب بقوة، ولنضرب بسرعة.. أما الشعب فليعه أن يحفر القبور ويهبل التراب!"

من يتأمل ما كان ينشره سيد قطب قبل أن يتحول بسرعة إلى خط التكفير، ويقارن بينه وبين ما أظهره "داعش"؛ يرى في سلوك الثاني تطبيقاً حقيقياً لما كتب قطب. وللإضافة، استشعرت القيادات القديمة في جماعة "الإخوان" الخطر على "الدعوة" وعلى "الجماعة" مما يطرَح هذا الواقد الجديد إلى ظلالتها. تملكتهم الحيرة وأحاطوه بالشكوك لأسباب كثيرة، من بينها أن الرجل كان محرر مجلة "التاج المصري" التي يصدرها المحفل الماسوني. وفي مرحلة احتضار الجماعة في أواخر الخمسينات، اجتذب قطب بعض الناقمين الخارجين من أصعب السجون، فاصبحوا من مواليه، وهؤلاء هم الذين سيطروا على "الجماعة" بعد عودتهم إلى النشاط بدءاً من العام 1972. موضع الغرابة هنا، أن فكرة التكفير التي ابتدعها رجل فشل في أن يكون ناقداً أدبياً أو روائياً، توغلت وتفشّت في أوساط السذج والمأزومين، حتى أصبحت الجيوش الحديثة، كلما نجحت في تطهير من يعتنقونها في مساحة من الأرض؛ تضطر إلى الاعتراف بأن اجنحات الشر من جذوره، لا يزال هدفاً بعيداً!

## فيلم الجوكر يكسر حاجز المليار دولار



## الجوكر.. يخلق عالمياً

785 مليون دولار و783 مليون دولار على التوالي، من أقرب منافسي "الجوكر" على هذه المكائنة. ويقوم الممثل ريان رينولدز ببطولة الفيلم، ويلعب فيها دور بطل خارق سليل اللسان. وكان فيلم "ترميناتور: دارك فايت" تصدر، مطلع نوفمبر الحالي، شبك التذاكر في أميركا الشمالية، مع بدء عرضه في عطلة نهاية الأسبوع، محققاً 29 مليون دولار، وفقاً لشركة "أكزيبيوتور

تنتمي إلى نوعية أفلام الدراما والجريمة. ووفقاً لمجلة فوربس، فإن الفيلم أيضاً هو الأعلى ربحاً على الإطلاق بين الأفلام المكتسبة عن الكتب المصورة في ضوء ميزانيته التي لا تتجاوز 60 مليون دولار. ويرجع السبب في الإقبال على الفيلم إلى التركيز على الشخصية الرئيسية وليس على المؤثرات الخاصة ومشاهد الحركة. ويعد الجزء الأول والثاني من فيلم "ديبول"، اللذان حققا إيرادات بلغت

دخل فيلم "الجوكر" تاريخ السينما من أوسع أبوابه بعدما تخطت إيراداته العالمية حاجز المليار دولار، ليكون بذلك أول فيلم مصنف "للكبّار فقط" يحقق هذا الإنجاز.

لوس أنجلوس - تجاوز فيلم الجوكر عتبة المليار دولار بعد حوالي 7 أسابيع من عرضه الأول في شبك التذاكر العالمي، ليصبح أول فيلم مصنف "للكبّار فقط" يكسر هذا الحاجز، وفقاً لصحيفة الديلي ميل البريطانية.

وحقق الفيلم -وهو قصة سوداوية من إنتاج شركة "ورنر برانرز" الأميركية للإنتاج والتوزيع السينمائي والتلفزيوني والموسيقي، عن العبدو اللدود للرجل الطواط (باتمان) - حتى يوم الخميس إيرادات قيمتها 999.1 مليون دولار رغم عدم عرضه في الصين، التي من المتوقع أن تصبح أكبر سوق للأفلام في العالم العام المقبل.

ويعتبر "الجوكر" أكثر فيلم حقق إيرادات من الأفلام التي تحمل تصنيف "R"، والتي لا يسمح لمن دون 17 عاماً بمشاهدتها دون مرافق، في جميع أنحاء العالم بعد أربعة أسابيع من بداية عرضه. ويجسد الممثل خاكين فينيكس في الفيلم دور رجل وحيد مريض نفسياً يصبح مشهوراً بالصدفة بعد ارتكاب عمل عنيف. ولاقى الفيلم استحسان النقاد مع افتتاحه في أوائل أكتوبر الماضي، لكنه فجر الجدل في الولايات المتحدة بسبب مخاوف من أنه يشجّع على العنف، مما دفع شرطة لوس أنجلوس إلى تكتيف عناصرها حول دور السينما.

وكان جيتيش بانديا المحلل المخصص في شبك التذاكر قال إن

ويعود الفضل في ذلك إلى الأداء المتقن لفيليبس الذي اعتبر تنويعاً جديدة على شخصية الجوكر في أفلام باتمان. وقد بلغ فيليبس في أدائه للدور قمة من قمم التمثيل، لكن لم يكن ممكناً أن يجسم فيلم "الجوكر" بين جائزتي الأسد الذهبي لأفضل فيلم وجائزة أفضل ممثل. وكانت شركة "ورنر برانرز" قالت إن نص العمل سيكون منفرداً عن سائر هذه النوعية من الأفلام، ضمن أحداث مشوقة

## فلسطيني يتحدى الجاذبية بالتجربة والمحاكاة

مختلف عنهم، فكل ما توصلت إليه حتى هذه اللحظة كان بالتجربة والمحاكاة". ويستخدم الشنباري في تحدياته معظم الأثاث المنزلي، مثل الكؤوس الزجاجية والعبوات الفارغة وأنايب الغاز المنزلي والأخشاب، إضافة إلى بعض الأجهزة الكهربائية الثقيلة. وأوضح أن السر في تحقيق التوازن يكمن في أنه يركز "في كل تجربة على تحديد نقطة الارتكاز الأولى على جسم مسطح صلب، وبعدها يبدأ بترتيب العبوات الفارغة مثلاً، الواحدة تلو الأخرى بعكس اتجاه الجاذبية، مما يحقق اتزاناً في العمل".

باستمرار أزور صالات كمال الأجسام، وفكرت كثيراً في ضرورة وجود عمل مميز أظهر من خلاله للناس، فاخترت ألعاب التوازن وكان ذلك قبل عام ونصف العام تقريباً". وأشار إلى أن موهبة تحدي الجاذبية تعلمها في البداية عن طريق متابعة الفيديوهات على مواقع الإنترنت، وبعد ذلك أصبح يحاكي ما يشاهد، ثم انتقل إلى مرحلة صنع هويته الخاصة من خلال إدخال أدوات جديدة للتحدي. وأفاد بأن "محترفي هذا المجال في الخارج غالباً ما يمتلكون معرفة واسعة بقوانين الفيزياء وتفصيلاتها، لكنّ حالي

غزة - نجح الشاب الفلسطيني محمد الشنباري من فناء منزله في كسب جمهور بفضل قدرته على تحدي قوة الجاذبية بتقدمه عروضاً تعتمد على التجربة والمحاكاة لا على قوانين الفيزياء.

نشأ الشنباري (24 عاماً) وسط أسرة تسكن مدينة بيت حانون الواقعة شمالي قطاع غزة، احترف أفرادها لعب رياضات مختلفة، الأمر الذي أثر كثيراً في اهتمامه بصحته البدنية ولياقته. وقال الشاب العشريني "منذ الصغر كنت



## تستعد الفنانة المصرية،

منة حسين، للسفر إلى الولايات المتحدة، لحضور حفل توزيع جائزة «هوليوود ميوزيك» الأميركية بعد أن تم ترشيحها للجائزة بفضل أغنياتها «غريبة»، كأفضل مطربة وأفضل كليب.

## العثور على خاتم أوسكار وايلد المسروق

لكن آرثر براند -وهو هولندي أطلق عليه "إنديانا جونز أوف ذي آرت وورلد" لتتمكن من استعادة مجموعة من الأعمال الفنية المسروقة- استخدم معارفه في عالم الجريمة للعثور على الخاتم أخيراً. وقال أمين الصندوق في الكلية بلاندفورد بيكر "سيتم تسليم الخاتم" خلال حفلة صغيرة "في 4 ديسمبر المقبل"، مضيفاً "نحن ممتنون كثيراً لبراند".

لزميل له في الجامعة عام 1876، سنة 2002 في كلية ماغداين في جامعة أكسفورد حيث درس الكاتب الشهير. وفي ذلك الوقت، كانت قيمته تبلغ 35 ألف جنيه إسترليني، أي ما يعادل 45 ألف دولار. وبقي مكانه غير معروف لسنوات وكانت هناك مخاوف من أن يكون الخاتم المصنوع على شكل حزام ويبلغ عياره 18 قيراطاً، قد أذيب.

أمستردام - استعاد "محقق فيني" هولندي خاتماً ذهبياً قدمه الكاتب الإيرلندي الشهير، أوسكار وايلد، هدية لأحد زملائه بعد 20 عاماً من اختفائه إثر تعرضه للسرقة من جامعة أكسفورد البريطانية. وقد تم الاستيلاء على خاتم الصداقة هذا الذي قدمه وايلد كهدية

## الغرافيتي يوثق انتفاضة لبنان على جدران الأبنية البيروتية

بيروت - غزت رسوم الغرافيتي واجهات المباني الفاخرة، ببيروت، مواكبة لاحتجاجات غير مسبوقة يشهدها لبنان وتطالب برحيل الطبقة السياسية. وتوافد عشرات الآلاف من اللبنانيين إلى ساحتي الشهداء ورياض الصلح المتجاورتين، خلال الأسابيع الأربعة الأخيرة، للتعبير عن غضبهم على السلطة الحاكمة، مغربين بشكل كبير مشهد شوارع معروفة بمحلاتها وأبنيتها الأنيقة.

وتقول الرسامة حياة ناظر التي تختبر تجربتها الأولى في فن الشارع، "قررت الانتقال إلى الشارع لأنني من آن استلهم من الشعب والمظاهرات". وأضافت ناظر (32 عاماً) وهي تضع لمسائها الأخيرة على رسم لطائر الفينيق "طائر الفينيق يذكرنا باننا كلبنايين علينا ألا نأيس. ففي كل مرة نقع فيها، نقف مجدداً ونظير نحو الحرية لنحصل على مطالبنا". وتغطي رسوم غرافيتي كثيرة "حائط الثورة" كما يسميه الرسامون، وهو جدار ضخم يحمي مقر الإسكوا التابع للأمم المتحدة. سننسي، لأن الإنسان بطبعه ينسى".

وبين هذه الرسوم راقصة باليه تدور تحت القاذف وخلفها كلمة "ثوري" وعلى مسافة قريبة يد كبيرة لونها بنفسجي ترفع شارة النصر. وعلى جدران مبان مجاورة، رُسمت لوحات وكتبت شعارات برزاد ملون أو عبر الطباعة. ومن بينها "نريد إحراق قصوركم" و"جوعتونا" و"فورتنا نسوية". ويظهر ذلك تنوع القضايا والمطالب التي يرفع المتظاهرون لواعها. وتنتشر على الجدران كذلك رسوم كاريكاتيرية لزعماء سياسيين يشكلون محط انتقاد ونقمة المتظاهرين. ويبدو التناقض لافتاً بين الرسوم والأبنية الفخمة في المنطقة التي أعيد بناؤها بالكامل مطلع التسعينات بعدما دُمّرت الحرب الأهلية. ويقول الرسام والناسط الحقوقي سليم معوض، إن المسؤولين "أعطونا مدينة لا تشبهنا بل تشبههم هم، لم يتركوا أي ذاكرة من بيروت القديمة ومن بيروت الحرب". ويأمل أن تتم المحافظة على الرسوم كونها "ذاكرة الانتفاضة. إذا نزعتم سننسي، لأن الإنسان بطبعه ينسى".

